MINISTÈRE DE L'ÉDUCATION NATIONALE, DE L'ENSEIGNEMENT SUPÉRIEUR ET DE LA RECHERCHE

ANNALES ISLAMOLOGIQUES

en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne en ligne

AnIsl 40 (2006), p. 155-167

Ayman Fuʾād Sayyid

-al Kītāb nusḫat min ğadīdān Muğalladān .مُجَلّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوّرَة Aġānī al-muṣawwara.

Conditions d'utilisation

L'utilisation du contenu de ce site est limitée à un usage personnel et non commercial. Toute autre utilisation du site et de son contenu est soumise à une autorisation préalable de l'éditeur (contact AT ifao.egnet.net). Le copyright est conservé par l'éditeur (Ifao).

Conditions of Use

You may use content in this website only for your personal, noncommercial use. Any further use of this website and its content is forbidden, unless you have obtained prior permission from the publisher (contact AT ifao.egnet.net). The copyright is retained by the publisher (Ifao).

Dernières publications

9782724711714	*La pensée et la pratique pharmacologiques d'Avicenne*	Sylvie Ayari
9782724711899	*BCAI 40*	
9782724711288	*Karnak-Nord XI*	Colin Hope
9782724711622	*BIFAO 126*	
9782724711059	*Les Inscriptions de visiteurs dans les Tombes thébaines*	Chloé Ragazzoli
9782724711455	*Les émotions dans l'Égypte Ancienne*	Rania Y. Merzeban (éd.), Marie-Lys Arnette (éd.), Dimitri Laboury, Cédric Larcher
9782724711639	*AnIsl 60*	
9782724711448	*Athribis XI*	Marcus Müller (éd.)

© Institut français d'archéologie orientale - Le Caire

أيمن فؤاد سَيِّد

مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة

لا تَخْفى أَهَمِيَّةُ وقيمةُ كتاب «الأغَاني» لأبي الفَرَج علي بن الحسين بن محمد القُرَشي الأصْبَهانى، المتوفى سنة ٣٥٦ هـ / ٩٦٧ م، علي المُهْتمِّين بالتُّراث العربي الإسلامي. فالكتاب وَاحِدٌ من أهَمِّ المُؤَلَّفات التي وَصَلَت إلينا في الأدَب العربي، فقد أرادَ أبو الفَرَج أن يُؤَلِّف كتابًا يَضُمُّ الأغاني المشهورة ويجمع حولها الأشْعار المختارة والنَّوادِر وأخْبَار الشُّعَرَاء والمُغَنِين والأُدَباء؛ وإضَافةً إلى ذلك فالكتابُ خَيْرُ مَصْدَرٍ يُصَوّر لنا الحَضَارة العَربية الإسْلامية على امتِداد أكثر من ثلاثة قرونٍ ونصف القَرْن بعد ظهور الإسلام، فَيُعَدُّ بذلك مَعِينًا ضَخْمًا للمَعْلومات المتعلِّقة بتاريخ الأدب وتاريخ الثَّقَافة حتى منتصف القَرن الرابع الهجري / العاشر الميلادي. وذكر أبو الفَرَج الأصْبَهَاني أنَّه احتاجَ «خمسين سنةً لتأليف هذا الكتاب» و «أنَّه كتَبَه مَرَّةً واحدةً في عُمْره، [أي بَيَّضَه]، وهي النُّسْخة التي أهْدَاها لسَيْفِ الدَّوْلة الحَمْدَاني فأعْطاه عليها ألف دينار»[١]. والكتابُ مُؤَلَّفٌ ضَخْمٌ يقع في نَشْرَة دار الكتب المصرية في أربعة وعشرين مجلدًا من الحَجْم الكبير. ورغم أنَّ الكتاب يُعدُّ من أكثر الكتب رَوَاجًا، فقد عَزَّت نُسَخُه الكاملة التي وَصَلت إلينا على كثرة ما وَصَل إلينا من نسخه، حيث أحْصى منها فؤاد سزكين في كتابه «تاريخ التُّراث العربي» أكثر من ثَمانين نُسْخَة[٢].

ولم تَصِل إلينا للأسَف مُبَيَّضَةُ كتاب «الأغاني» التي كتبها أبو الفَرَج بخَطِّه وأهدَاها إلى سَيْفِ الدَّوْلة، وإنَّما أوْرَدَت المَصَادرُ خَبَرَ المُسودَّة الأولى للكتاب؛ فيذكر ياقُوت الحَموي نَقْلًا عن أبي جَعْفَر مُحَمَّدٍ بن يَحيَى بن شِيرْذاد: «اتَّصَل بي أنَّ مُسَوَّدَة كتاب «الأغاني»، وهي أصْلُ أبي الفَرَج، أُخْرِجَت إلي سُوق الوَرَّاقِين لتُبْتاع، فأنْفَذْتُ إلي ابن قُرَابَة وسألته إنْفاذ صَاحِبها لأبتاعَها منه لي، فجاءَني وعرَّفني أنَّها بِيعَت في النِّداء بأربعة آلاف دِرْهَم، وأنَّ أكثرها في طُرُوس وبخَطِّ التَّعليق، وأنهَّا اشتُرِيَت لأَبي أحمد بن محمد بن حَفْص، فراسَلْتُ أبا أحمد فأنْكر أنَّه يَعْرِف شيئًا من هذا، فَبَحَثْتُ كلَّ البَحْث فما قَدَرتُ عليها»[٣].

١ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٩٧، ٩٨، نشرة أحمد فريد رفاعي، القاهرة، ١٩٣٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات، النشرات الإسلامية، بيروت، ١٩٤٩ – ٢٠٠٥، ٢١: ٢٢.

٢ F. Sezgin, *GAS* I, Leiden-Brill, 1967, p. 381-382.

٣ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ١٢٦، ١٢٧؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١: ٢٢.

حوليات إسلامية ٤٠ – ٢٠٠٦
AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
.muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusẖat min ğadīdān Muğalladān. مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وذكر ياقوتُ كذلك أنَّه قرأ علي ظَهْر جُزءٍ من نُسْخةٍ لكتاب «الأغاني» لأَبِي الفَرَج: «حَدَّث ابنُ عُرْس المَوْصِلي – وكان المُتَرَسِّل بين عزِّ الدَّوْلة وبين أَبي تَغْلِب بن ناصر الدَّوْلَة، وكان يَخلُف أبا تَغْلِب بالحَضْرَة – قال: كتَبَ إليَّ أبو تَغْلِب يأمُرُني بابتِياع كتاب «الأغاني» لأبي الفَرَج الأَصْبَهَاني، فابتعتهُ بعشْرة آلاف دِرْهم من صَرْفِ ثمانية عشر دِرْهَما بدينار [أي نحو ٥٥٥ دينارًا]، فلمَّا حَمَلْتُهُ إليه ووَقَفَ عليه ورأى عَظَمَة وجَلَال ما حَوَى قَال: لقَد ظُلِم وَرَّاقُه المسْكين وإنَّه يُساوي عندي عشرة آلاف دِينارا، ولو فُقِدَ لما قَدَرَت عليه الملوك إلَّا بالرَّغائب، وأَمَر أن تُكتب له نُسْخة أخرى ويُخلَّد عليها اسمُه فابتدأَ بذلك، فما أدري أتمَّت النُّسْخَةُ أم لا؟»[٤].

ونظرًا لأَهَمِيَّة وقيمة هَذا الكتاب يقُول ياقوتُ أيضًا: «لَعَمْري إنَّ هذا الكتاب لَجليل القَدْر شَائعُ الذِّكر جمُّ الفوائد عظيمُ العِلم جامعٌ بين الجِدِّ البَحْت والهَزْل النَّحْت؛ وقد تأمَّلْت هذا الكتاب وعنيت به وطالَعْتُه مِرَارًا وكَتَبتُ منه نُسخَةً بخَطِّي في عشر مجلَّدات، ونَقَلْتُ منه إلى كتابي المَوْسُوم بـ«أخْبار الشُّعَراء»....»، إِضَافَةً بالطَّبْع إلي «مُعْجَم الأُدَبَاء»[٥].

وَرَوَي المَقَّري في «نَفْح الطِّيب» عن الحَكَم المُسْتَنْصِر – أحَد الخُلَفاء الأُمَويين بالأندَلُس– «وكان يَبْعَثُ في الكتب إلى الأقْطار رِجالًا من التُّجار، ويرسِل إليهم الأموال لشرائها حتى جَلَبَ منها إلي الأندلس ما لَم يَعهدُوه، وَبَعَث في كتاب «الأغاني» إلي مُصَنِّفه أبي الفَرَج الأَصْبَهاني – وكان نَسَبُه في بَني أُمَيَّة – وأرْسَلَ إليه فيه بألفِ دِينار من الذَّهَب العَيْن، فَبَعَثَ إليه بنُسخةٍ قَبل أن يُخرِجَه إلى العِراق»[٦]. ورَغْم تَعارض هذا الخبَر مع ما ذَكَره ياقُوت رِوَاية عن أبي الفَرَج من أنَّه كتَب كتَابه مرَّةً واحِدةً في عُمْرِه، إلَّا أنَّه يدُلُّ علي أهميَّة الكتاب وقيمته وحِرْص الخلفاء علي اقتِنَائه وتقديرهم له، حتى إنَّ الصَّاحبَ بن عَبَّاد عندماَبَلَغَهُ أنَّ سَيْفَ الدَّولَة أعطَى أبَا الفَرَج علي كتابه عندما أهدَاه له ألفَ دِينار، قال: «لقد قصَّر سَيْفُ الدَّوْلَة وإنَّه يَسْتأهل أضعَافها»، وَوَصَفَ الكتاب فأطْنَب ثمَّ قال: «ولقد اشْتَمَلت خَزائني على مائتين وستَّة آلاف مجلَّد ما منها ما هو سَميري غيْرُه، ولا راقَني منها سواه»[٧].

نسخة محمد بن أبي طالب البدري

ومع احْتِفَاء القُدَماء بهذا الكتاب فإنَّ ما وَصَلَ إلينا من مَخْطوطاته الكاملة قليلٌ، لذلك لم تعتمد أيٌّ من نشَرات الكتاب المُعْتَمَدة علي نُسْخَةٍ كاملةٍ عتيقة له. ومن بين أصَحِّ نُسَخ كتاب «الأغاني» نُسْخَةٌ كانت تَقَع في أصْلها في عشْرين مُجَلدًا كتبها بخَطِّه في الفترة بين سنتي ٦١٤ و٦١٦ هـ / ١٢١٧ و١٢١٩ م محمد بن أبي طالب البَدْري، ولم يَصِل إلينا منها سِوَي مُجَلَّدَات مُتَفَرِّقَة مُوَزَّعَة علي أربع مكتبات موجودة في أربع دُوَل مختلفة هي: مصر و تركيا و المغرب و الدَّانمارك.

وهذه النُّسْخة من النَّاحية الفنِّية أنمُوذَجٌ مُتَفرِّدٌ بين المَخْطوطات المُصوَّرة، فهي النُّسْخَة الوحيدة المُصوَّرة من كتاب «الأغاني» التي وَصَلت إلينا، فقَد كان كلُّ مُجلَّد من مجلَّداتها يَحمِل سَرْ لَوْحَة Frontispice مُنَمْنَمَة نُفِّذَت وَفْق الأُسلوب الذي أَطلق عليه مُؤرِّخو الفنون الإسلامية «مَدرَسة بغداد في التصوير»، وهي المدرسَة التي ازْدَهَرت بين القرنيْن السادس

٤ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ١٢٥، ١٢٦؛ الصفدي: الوافي بالوفيات ٢١: ٢٢.

٥ نفسه ١٣: ٩٨؛ نفسه ٢١: ٢٢.

٦ المقري: نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، تحقيق إحسان عباس، بيروت – دار صادر، ١٩٨٠، ١: ٣٨٦.

٧ ياقوت الحموي: معجم الأدباء ١٣: ٩٧.

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة. Muğalladān ğadīdān min nusḫat Kītāb al-Aġānī-al muṣawwara.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

والسابع للهِجْرة / الثاني عشر و الثَّالث عشر للميلاد قبل سُقوط بغداد سنة ٦٥٦ هـ / ١٢٥٨ م، ووَصَل إلينا من نَمَاذِجها نُسْخَةُ «مَقَامَات الحَرِيري» التي كتبها وصَوَّرَها في بغداد سنة ٦٣٥ هـ/ ١٢٣٧ م يَحْيَى بن مُحَمَّد الوَاسِطي (باريس رقم BNF arabe 5847)، ونُسْخَة كتاب «كَلِيلَة وَدِمْنَة » التي يرى الباحثون أنها كُتِبت وصُوِّرت علي الأرجح في الشَّام بين سنتي ٦٠٠ و٦٢٠ هـ / ١٢٠٣ و١٢٢٣ م (باريس رقم BNF arabe 3465) ونُسْخَة كتاب «التِّرْيَاق» المُؤرَّخة سنة ٥٩٥ هـ / ١١٩٨ م (باريس رقم BNF arabe 2964)[٨].

والمُجلَّداتُ التي وَصَلت إلينا من نُسخَة كتاب «الأغاني » التي كتبها بِخطِّه مُحمَّد بن أبي طَالِب البَدْرِي هي كذلك أنمُوذجٌ لما يُطلق عليه في عِلم المَخْطوطات رِحلة المخطُوط وانتقاله بين المجمُوعات المُختلفة وتَمَلُّك الأفرَاد والمكتبات له. ورَغم أنَّ مُحمَّد بن أَبي طالِب البَدْرِي لم يحدِّد في حُرُود المَتْن المتعدِّدة التي حَوَتْها هذه النُّسخة المَدينَة التي كتبها فيها بين سنتَيْ ٦١٤ و ٦١٦ هـ / ١٢١٧ و ١٢١٩ م، فأغلب الظنِّ أنَّه كتبها في مدينة المَوْصِل شمال العراق، لأنَّ أحد الشُّخوص المصوَّرين في مُنَمْنمتين من مُنَمْنماتها الثمانية التي وَصَلت إلينا (مج ١٩ و ٢٠) يُظنُّ أنَّه الأمير بَدْرُ الدِّين لُؤْلُؤْ والذي حكم هناك بين سنتي ٦٠٧-٦٥٨ هـ / ١٢١٠-١٢٥٩ م، حيث كُتِب اسمُه فوق عُصابَتَيْن تُحِيطان بعضُدَي الأمير المُصوَّر في المُنَمنمتَيْن.

وكان المعروفُ من مُجَلَّدات هذه النُسخة حتى نهاية خَمسينيات القرن العشرين، سبعة مُجلَّداتٍ فقط هي: الثَّاني والرَابع والحَادي عشر والثَالث عشر (ولكنَّه مبتور الأوَّل والآخر ومخروم في أثنائه) في دار الكتب المصرية بالقاهرة برقم ٥٧٩ أدب، والسَّابع عشر والتاسع عشر في مكتبة فَيْض الله بإستانبول برقمي ١٥٦٥ و ١٥٦٦، والعشرون المتمِّم للنُّسخة كَشَفَ عند سنة ١٩٥٧ المستشرق الإنجليزي S.M. Stern في المكتبة الملكية بكوبنهاجن بالدانمارك برقم ar. 168، يشمل كلُّ مجلَّد من مجلداتها علي سَرْ لَوْحَة مُنَمْنَمة – فيما عدا المجلد الثالث عشر الذي فُقِدَت مُنْمنمتُه مبكرًا. وكنت قد دُعِيت في صَيْف ٢٠٠١ لإلقاء محاضرات عن علم المخطوطات في الدَّوْرة التي نَظَّمتها مُؤسَّسةُ الفُرقان للتراث الإسلامي بلندن واستضافتها الخزانة العامَّة بالرَّباط، فدعاني صديقي عالم المخطوطات المعروف الدكتور أحمد شوقي بنبين، مدير الخزانة الملكية بالرباط، أثناء وجودي هناك لزيارة هذه الخزانة، وأثناء تَفَقُّدي للمعرض الذي يَضُمُّ نوادر ما تضمه الخزانة لفت نظري وجود مجلَّدين من كتاب «الأغاني » يحمل كلُّ مجلَّد منها سَرْ لَوْحة مُنَمْنَمة، وعندما طلبتهما وتصفحتهما تَبيَّن لي أنَّهما مجلَّدان آخران من النُّسخة نفسها التي كتبها محمد بن أبي طالب البَدْري والمُوَزَّعة بين القاهرة وإستانبول وكوبنهاجن، هما المجلَّدان السَّادس والثَّامن وبهما آثار ترميم حديثٍ ظاهِر. ولم يتعرَّف علي هذين المجلدين ومُنَمْنمتيهما أحدٌ من قبْل، وبذلك يَبلُغ ما وَصل إلينا من مجلَّدات هذه النُّسْخة النَّادِرة تسع مجلَّدات هي: الثَّاني والرَّابع والسَّادس والثَّامن والحادي

[٨] راجع حول هذا الموضوع:
E. de Lorey, «La peinture musulmane – L'école de Bagdhad», *Gazette des Beaux-Arts* 10, 1933, p. 1-13;
أحمد تيمور: التصوير عند العرب، أخرجه وزاد عليه الدراسات الفنية والتعليقات زكى محمد حسن، القاهرة – لجنة التأليف والترجمة والنشر ١٩٤٢، زكي محمد حسن: «مدرسة بغداد فى التصوير الإسلامي»، سومر (١٩٥٥)، ١٥-٤٦، حسن باشا: التصوير الإسلامي فى العصور الوسطى، القاهرة – مكتبة النهضة المصرية ١٩٦٦، محمد عبد الجواد الأصمعى: أبو الفرج الأصبهاني وكتابه الأغاني، القاهرة – دار المعارف ١٩٥٢، ١٩٦٧، نفسه: تصوير وتجميل الكتب العربية في الإسلام، القاهرة دار المعارف ١٩٧١؛ R. Ettinghausen, *Arab Painting*, Skira - Geneva, 1962 ؛ أيمن فؤاد سيد: الكتاب العربي المخطوط وعلم المخطوطات، القاهرة – الدار المصرية اللبنانية ١٩٩٧، ٣٦٨-٣٩٧.

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
.muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusḫat min ğadīdān Muğalladān .مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

عشر والثَّالث عشر والسَّابع عشر والتَّاسع عشر والعشرون المُتمِّم للنُسخة، ومن مُنَمْنَماتها ثمان مُنَمْنمات، تمَّت دِراسَة ستٍّ منها من قِبَل مُؤرِّخي الفَنّ[٩]، وتحتاج المُنَمْنَمتان الجديدتان الموجودتان في المجلَّدين السَّادس والثَّامن للدراسة الفنية.

ويري البروفيسير ستورم رايس D.S. Rice، أحد الذين درسوا المُنَمْنَمات المعروفة لهَذه النُّسخَة، أنَّ صور الشَّخصيات المُصَوَّرَة فيها، وعلى الأخصّ المجلَّدات السَّابع عشر والتَّاسع عشر والعشرون، هي جميعًا لبَدْر الدِّين لؤلؤ حاكم الموصل الذي أمر بكتابة النُّسْخَة، بينما يرى الأستاذ بشر فارس، الذي توفَّر كذلك على دراسة مُنَمْنَمات هذه النُّسْخَة، أنَّ كل مُنَمْنَمة منها هي رسم تَوْضيحي للخَبر الوارد في أوَّل كلِّ مجلدٍ من مجلَّدات النُّسْخَة.

ومن وجهة النَّظر الكوديكولوچية فقد وَرَدَت بعضُ العلامات التي نُطْلِق عليها «خَوَارج النَّصّ Ex-Libris» على بعض مجلَّداتها تُعيننا على التَّعَرُّف على حَرَكة هذه النُّسْخَة ورحلتها منذ أن فَرَغَ ناسخُها محمد بن أبي طالب البَدْري من كتابتها في رَمَضَان سنة ستّ عشرة وستمائة/ نوفمبر سنة ١٢١٩ م، وحتى استقرار مجلَّداتها في القاهرة وإستانبول والرَّباط وكوبنهاجن.

فواضِحٌ أنَّ النُّسْخَة كُتبت، في أغلَب الظَّنِّ في المَوْصِل بين سنتي ٦١٤ و ٦١٦ هـ/ ١٢١٧ و ١٢١٩ م، ولَكنَّنا لا ندري الملابَسات التي قادتها الي المكتبات المحفوظة بها الآن. وهذه النُّسْخَة، أو هذه المجلَّدات من هذه النُّسْخَة، واحدة من النُّسَخ التي نَجَت من الاجْتياح المُغولي للعِراق سنة ٦٥٦ هـ/ ١٢٥٨ م، وقد تكون خَرَجت من العِراق قبل سُقُوط بغداد ووُصُول جيوش هولاكو؟.

ولم يُحَدِّد النَّاسخُ نُسْخَة الأصْل التي نَقَل منها، ولكن وَرَدَ في نهاية بعض مجلَّدات نُسْخَتنا (٢، ٤، ٦، ١١) عبارة «بَلَغ عَرْضًا بالأصْل المنقول منه وصَحّ والحمد لله وله المَنَّة» أو «قُوبِل بالأصْلِ المنقول منه والحمد لله حَقّ حَمده وصلَّى اللّه على سَيِّدنا محمد نبيِّه وآله الطَّاهرين»، مما يَدُلّ على صِحَّة النُّسْخَة، كما أنَّها في الوقت نفسه مَضْبوطَة بالشَّكل ضَبْطًا صحيحًا شِبْه تام.

وحَدَّدَ محمد بن أبي طالب البَدْري منذ الجزء الثَّاني عَدَدَ مجلَّدات (أجزاء) النُّسْخَة التي ينْسخُها ذاكرًا أنَّها ستكون في عشرين جزءًا، ويبدو أنَّه اقْتَدى في ذلك بوضع النُّسْخَة التي يَنْقِل منها، فقد جاء حَرْدُ مَتْن هذا الجزء كالتَّالى:

«هذا آخِرُ الجزء الثَّاني من أجزاءٍ عشرين
ويَتْلُوه في الجزء الثَّالث إن شَاءَ الله تعالى

[٩] بشر فارس: «صورة جديدة مُنمنمة من أسلوب التصوير البغدادى تاريخها ٦١٤ هـ(١٢١٧–١٢١٨) تمثل النبى العربى»، مجلة المجمع العلمى المصرى ٢٨ (١٩٤٥–١٩٤٦)، ١–٤ مع ثلاث لوحات، نفسه: سوانح مسيحية وملامح إسلامية حول مخطوط مزوق فى القرن السابع الهجرى، القاهرة – المجمع العلمى المصرى ١٩٦١؛ D. S. Rice, "The Aghani Miniatures and Religions in Islam", *The Burlington Magazine* 95, 1953, p. 218-234; S.M. Stern, "A New Volume of the Illustrated Aghani Manuscript", *ArsOr* II, 1957, p. 501-503. ثروت عكاشة: موسوعة التصوير الإسلامي، بيروت – مكتبة لبنان ٢٠٠١، ٨٢ – ٨٤.

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة. muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusẖat min ğadīdān Muğalladān.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أخْبَرَني الحَسَن قال حَدَّثَنا أحمد بن محمد قال حَدَّثَني قُدَامَة بن نوح قال كان بشَّارٌ يَحْشُو شِعْرَهُ
والحَمْد للّه وَحْدَهُ وصَلَّى الله على سيِّدنا محمد نَبيّه
وآله الطَّاهِرين»

وجَاءَت صيغَةُ حَرْدِ مَتْنِ الجزء الرَّابع كالتَّالي:

«آخِر الجزء الرَّابع من أجزاءِ عشرين جزءًا
يَتْلُوه في المُجَلَّدَة الخامِسَة إن شَاءَ الله تعالى
أخْبَارُ إسْحَق بن إبراهيم
والحَمْدُ لله وَحْدَهُ وصَلَواتُه على سَيِّدنا محمدٍ نَبيِّه وآله الطَّاهرين وسَلامُهُ
كتَبه وما قَبْلَهُ من الأجزاء العَبْدُ الفقِير إلي رحمة الله تعالى محمد بن أبي طالِب البَدْري
حامِدًا لله تعالى على نِعَمِه مُصَلِّيًا على سَيِّدِنا محمدٍ نَبيِّه وعليٍّ وَصيِّه وآلهما الطَّاهِرين
وسَلَّم تَسْليمًا كثيرًا»

ويَظْهر في هذا الحرْد أوَّلُ تَصْريح – فيما وَصَل إلينا من مُجَلَّدات النُسْخة – باسْم النَّاسِخ، وهو مُحَمَّد بن أبي طَالِب البدري والذي يُظْهِر فيه كذلك تَشَيُّعه، فهو لم يكْتَف مثل النُّسَّاخ السُّنَّة بالتَصْليَة علي النَّبي مُحَمَّد وإنَّما كذلك على «عَلِيٍّ وصيِّه وآلهما الطَّاهرين»، ولم يُكرِّر ذلك فيما بعد في حُرُودِ المَتْن التَّالية التي وَصَلَت إلينا، إلَّا في حَرْدِ متْن الجزء الحَادي عشر.

وجَاءَ حَرْدُ مَتْن الجزء السَّادس بالصِّيغَة التالية:

«هذا آخِر الجُزْء السَّادس
ويَتْلُوه في السَّابع إن شَاءَ الله
نَسَبُ جَرير وأخْبارُه
جريرُ بن عَطِيَّة بن الخَطَفي واسْمُه حُذَيْفَة بن بَدْر بن سَلَمَة بن عَوْف
والحمد لله وَحْدَه وَصَلَوَاتُه على سَيِّدِنا مُحَمَّد نَبيِّه وآله الطَّاهرين
كَتبَه مُحَمَّد بن أبي طَالِب البَدْري
حَامدًا لله تَعَالى على نِعَمِه مصلِّيا على سَيِّدنا
محمدٍ نَبيِه وآله الطَّاهرين وسَلامُه»

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
.muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusḫat min ğadīdān Muğalladān .مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

أمَّا حَرْدُ مَتْن الجزء الثَّامن فقد جَاء مُقْتضبًا اكتفى فيه بالقَوْل:

آخِرُ الجُزء الثَّامن من كتاب الأغَاني الكبير
يَتْلُوه في المُجَلَّد التَّاسع إن شاء الله تعالَى
. . . . . .
والحَمْدُ للَّه كمَا هُو أهْلُهُ وصَلَوَاتُه عَلي نبيِّه مُحمَّد وآله الطَّاهِرين وسَلامُه
وحَسْبُنا الله ونِعْم الوكيل»

أمَّا أوَّلُ تصْريح بتأريخ النَّسْخ فقد جاء في حَرْد مَتْن الجزء الحادي عشر ونصُّه:

«آخِرُ الجُزءِ الحادي عشر من الأغاني وَيتْلُوه إن شاء الله تعالَى
في الثاني عشر نَسَبُ العَتَّابي وأخْبارُه
هو كُلثُوم بن عَمْرو بن أيُّوب بن عُبَيْد بن حُنَيْس بن أوْس بن مَسْعُود بن عبدالله بن عمرو بن كلثوم الشَّاعر
والحمدُ لله حَقَّ حَمْدِه وَصَلواتُه على سَيِّدنا محمَّد نبِيِّه وعلىٍّ وَصيِّه
وآلهما الطَّاهرين وسَلامُه
كَـتـبَـه وما قَبْلَهُ من الأجزاء محمد بن أبي طالِب البَدْريُّ
حامِدًا لله تعالى على نِعَمِه مُصَلِّيًا على مُحمَّد نبيِّه وآلِه الطَّاهِرين
وذلك في شُهُور سنة أرْبع عَشرَة وستمائة»

وللأَسَف الشَّديد فقد فُقِدت الوَرقة الأخِيرة من المجلدين السَّابع عشر والتَّاسع عشر المحفُوظين في مكتبة فيْض الله بإستانبول، وضَاعَ معها آخر حَرْد مَتْن الجزأين، وما تبقَّى منه في الجزءالسَّابع عشر هو:

«تَمَّ الجزءُ السَّابع عشر من كتاب الأغاني
ويتلوه إن شاء الله تعالَى في الجزء الثَّامن عشر منه
أخَـبـار أبـي نـُوَاس وجِنان خَاصَّةً
إذْ كانت أخبَاره قد أُفرِدَت مُتَقَدِّمًا»

ثم توجد تَعْقِيبَةٌ تدُلُّ علي ما كان سَيَرِد في وجْه الورقة التَّالية نَصّها:

«كانت جِنان»

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
مُجَلّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوّرَة. muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusẖat min ğadīdān Muğalladān.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

وفي الجزء التَّاسع عشر هو:

«آخر الجزء التَّاسع عشر من الأغاني الكبير الجامع
ويتلُوه في العِشْرين إن شاء الله تعالَى»

والدَّليل علي أن هذه الوَرقة التي كانت تضُمُّ بقيَّة حَرْد المَتْن فُقِدَت من قديم، هو أنَّ التَّقْييدات والمُطالَعات على هذيْن الجزأين سُجِّلا علي هذه الصفحة لا على الصَّفحَة المقابلة المشْتَملة على بقية حَرْد المَتْن.

أمَّا حَرْد المَتْن النِّهائي للنُّسخة والذي وَرَدَ في نهاية الجزء العشْرين فجاء بصِيغةٍ كاملة نصُّها:

«هَذا آخر كتاب الأغاني الكبير الجامع
من تصْنِيف أبي الفَرَج عَلي بن الحسَين بن مُحمَّد الأصْبَهاني
رَحِمَه الله
وَوَقَع الفَراغ من انتسَاخه في شهْر رمضان عظَّم الله
بركتَه على المسْلمين من شهُور سنة ست عشرة
وستمائة.
وكاتَبَهُ بِحَمْد الله وشُكره ويستَغفِر الله من جميع
ما جَرَى به قَلمُهُ ممَّا لا يرضَاه إنَّه كرِيم عَظِيم المَغْفِرة
والـــرَّحْـــمَـــــة.
الحَمْدُ للَّه ربِّ العَالمين كما هو أهلُه وصَلَواتُه عَلى نَبيِّه مُحمَّد وآله الطَّاهرين وسَلَامُهُ.
وحَسْبي الله وَحْده إنَّه نِعْم المُعِين والنَّصِير.
كَتَبَه العَبْدُ الفَقِير إلى رَحْمَةِ رَبِّه مُحمَّد بن أبي طالب البَدْري حامدًا لله على نعمه مُصلِّيًا
على سيِّدِنا مُحمَّدٍ نبيِّه وآله الطاهرين مُسَلِّمًا».

ووَجَدت على الصَفَحات الأخيرة لبعض أجزاء هذه النُّسخة (الغَاشِيَة) وكذلك على بعض ظهريَّاتهَا علاماتٌ تدلُّ على بعض الأماكن التي تَنقَّلَت بينها أجزاء هذه النُّسخة قبل استقرارها الأخير في المكتبات المحفُوظة بها الآن.

فجَاء على غاشِية الجزأين الثَّاني والرَّابع تَقْييدٌ نصُّه:

«الحمدُ للَّه وَحْده. طالعه الفقير حسن بن محمد العَطَّار الأَزهري غَفَر الله له آمين»

وكان حَسَن العطَّار شيخًا للجامع الأزهَر بين سنتي ١٢٤٦-١٢٥٠ هـ/ ١٨٣١-١٨٣٥ م، ووَصَلت إلينا بخَطِّه العَديدُ من المُطالعَات على المخطوطات.

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
.muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusḫat min ğadīdān Muğalladān .مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

كما وَرَد على غاشِيَة الجُزء الثَّاني مُطالعةٌ نصُّها:

«طالعه الفقِير درويش سنة ١٠١٦»

وهُو الشَّخص نفسُه الذي سجَّل مُطالعةً أخرى على الجزء السَّادس نصُّها:

«طالعه الفقير درويش سنة ١٠١٧»

وتوجد على غاشِية الجزء الرَّابع مُطالعتان أُخْرَيان نصُّ أولهما:

«طالعه داعيا لمالكه... في سنة ٧٩٥»

ونصُّ الثانية:

«الحمْد لله. طالعهُ مُحمَّد بن أحمد بن السُّروجي المالِكي بالمدرسة المُؤَيدية في ثاني ذي القعدة سنة سبع وسبعين وثمانمائة غَفَر الله له وللمسلمين»

وكتب بخطه مُطالَعَةً أخرى في آخر المجلَّد الثَّامن في التأريخ نفسه وكذلك على المجلَّد الحادي عشر مُؤرَّخة في حادي عشر المحرَّم سنة ٨٨٧.

أمَّا غاشِيَةُ الجزء الحادي عشر فاشتملت علي أربع مُطالعات أوَّلها لمحمد بن أحمد السُّروجي نصُّها:

«الحمد لله. طالعهُ فقيرُ رَحْمَة ربِّه الغني محمد بن أحمد بن السُّروجي المَالكي بالمدرسة المُؤيَّدية في حادي عشَر مُحرَّم الحرام سنة ثمانٍ وسَبعين وثمانمائة غَفَر الله له وللمسلمين وصلَّى الله على سيِّدنا محمد وآله وسلم».

ونَصُّ الثانية:

«الحمد لله وحده وصلَّي الله على سيِّدنا..» في سطر، وفي السَّطر الثانى: الصَّلاة على سيِّدنا مُحمَّد. فائدة. طالع في هذا الكتاب المبارك الفقير سليمان جاويش الشهير بالأَخْرس وبابن أزْدَكين غَفَر الله له بمَنِّه وذلك في أوائل شهر محرَّم الحرام من سنة ثلاثة عشر بعد ألف [١٠١٣]».

والثَّالثة مُطالعة لابنه نصُّها:

«طالع في هذا الكتاب المفتَقِر إلى رحمة ربِّه ومغفرتِه ورضوانِه الحقير رمضان أغا بن المرحوم سليمان جاويش... غفر الله لهما ولوالديهما ولمن طالع فيه واهبًا ثواب لا إله الا الله مُحمَّد رسول الله مع الفاتحة.

في شهر ذي القعدة سنة ١٠١٥».

أمَّا الرابعة فنصُّها:

«الحمد لله تعلَّق به نظر الفقير أحمد بن مُحمَّد بن مُحمَّد بن مُحمَّد الهبواني (؟) عفي عنه».

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة. muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusẖat min ğadīdān Muğalladān.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net

والعلامة الوحيدة التي وردت في آخر المجلَّد السَّادس المحفُوظ في الرَّباط نَصُّها: «طالعه الفقير درويش سنة ١٠٠٧».

أما الجزأيْن المحفوظين في مكتبة فيْض الله بإستانبول برقمي ١٥٦٥ و ١٥٦٦، فقد وَرَدَ على غاشية الجزء السابع عشر تَقْيِيدٌ فُقِدَ نِصْفَه الثَّاني نتيجة للقَصِّ الخاطئ للنسخة عند تجليدها، والباقي نقرأ منه:

«مرَّ عليه الفقير لعفو
أحمد بن علي بن حجر بن... داعـ
في ذي القعدة سنة أربع و... »

وهو دون شك خَطّ الحافظ المحدِّث شهاب الدِّين أحمد بن علي بن حجر العَسْقَلاني وهو مُـمَيَّز باتصال كلماته.

وَوَرَد علي غاشية الجزء التاسع عشر تَقْيِيدٌ نصُّه:

«الحمد لله الذي تمَّم لي المطالعة إن الأغاني حسن وللفنون جامعة شرح صَدْر من رأى فيه بلا منازعة ألباب عُرْب
وكذا كم فيه من مقارعة
كتبه علي بن حسن المسيري في حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ثمانين وتسعمائة»

وهذان الجزءان المحفوظان في مكتبة فيْض الله تملَّكهما جامع الكتب العثماني الشهير أبو بكر بن رُسْتُم بن أحمد الشِّرْواني، فقد وَرَدَت علامته المعروفة

«الله حسبي
من كتب أبي بكر بن رستم بن أحمد
الشِّرْواني»

على الطَّرف الأعلَى الأيمن لمُنْمَنَمَة كل من الجزأين، ومعروفٌ أنَّ الشِّرواني توفِّي سنة ١١٣٢هـ/ ١٧٢٢ م[١٠]. كما يوجد داخل الطَّرف الأَعلَى الأيسر لكل من المُنَمْنَمَتيْن تملُّكٌ آخر نَصُّه: «للفقير أحمد بن العجمي».

وواضِحٌ أنَّ مُحمَّد بن أبي طالب البَدْري ناسِخُ هذه النُّسخة -الذي لم أقِف له على ترجمة مع طول بحثي- ناسخٌ محترفٌ ملتزمٌ بمراعاة الدِّقة في قواعد الإملاء حَسَن الخَط جيِّد الضَّبْط صحيحه، حريصٌ على مقابلة ما يَنْسَخ ومُعارضته بالأصْل المنقول منه، ممَّا يجعل من هذه النسخة لو وَصَلَت إلينا كاملةً أصْلًا صحيحًا للنشر.

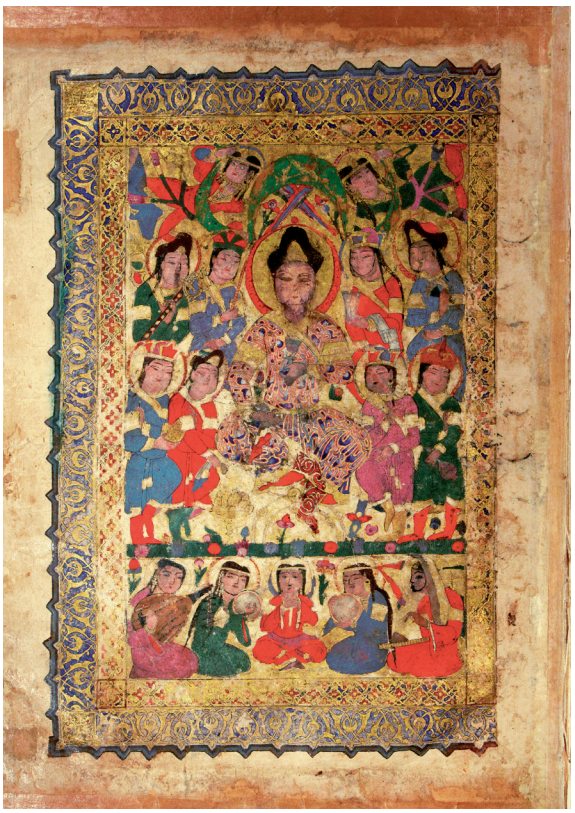
ولا نَدْري إذا كان البدري هو نفسُه الذي قام برسم المُنمنَمات العشْرين، مثل الواسطي ناسخ نسخة «مقامات الحريرى» المعروفة بـ «حريري شيفر»، أم رَسَمَها شخصٌ آخر لا نعرِف اسمَه فلا يوجد توقيعٌ على المُنمنَمات، كما أنَّ الذين دَرَسوا هذه المُنمنَمات دَرَسوها بمعزِل عن النُّسخة الموجودة فيها فيما عَدَا بِشْر فارس الذي ذهب إلى أنَّ كل منمنمة تُعَبِّر عن أوَّل خبر ورد في المجلَّد.

[١٠] راجع عنه:
A. Fouad Sayyed, "Les marques de possession sur les manuscrits et la reconstitution des anciens fonds de manuscrits arabes", *Manuscripta Orientalia* 9/4, 2003, p. 19-22.

AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة. muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusẖat min ğadīdān Muğalladān.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net



صورة ١. مُنمْنمة الجزء الثانى من «الأغاني»، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ أدب.



صورة ٢. مُنمْنمة الجزء الرابع من «الأغاني»، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ أدب.



صورة ٣. مُنمْنمة الجزء السادس من «الأغاني»، الخزانة الحسنية بالرباط رقم ٨٦٢٧.



صورة ٤. مُنمْنمة الجزء الثامن من «الأغاني»، الخزانة الحسنية بالرباط رقم ٨٦٢٧.

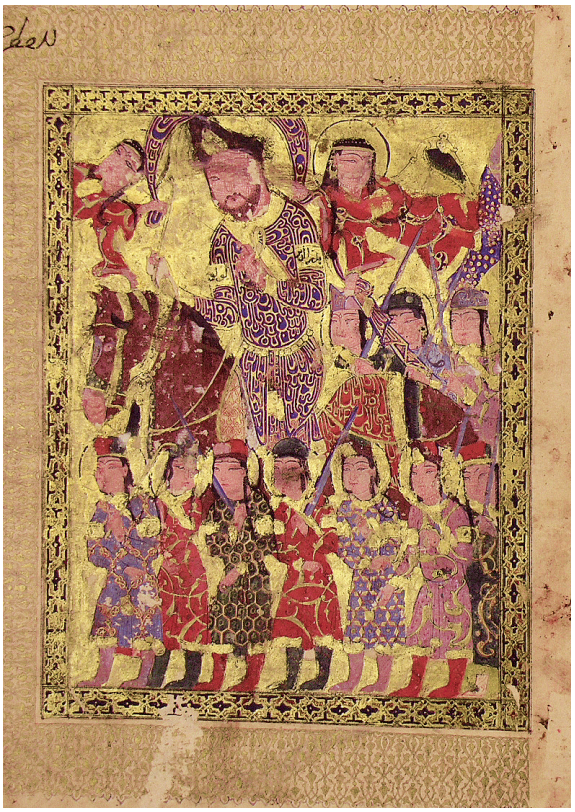
AnIsl (48) 2026, 161-177 Ayman Fouad Sayyid
.musawwara-al-Aġānī-al Kitāb-nushat min ǧadīdān Muǧalladān مجلدان جديدان من نسخة كتاب الأغاني المصوّرة
© IFAO2026 Ansi en ligne https://www.ifao.egnet.net



صورة ٥. مُنمْنمة الجزء الحادى عشر من «الأغاني»، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ أدب.



صورة ٦. مُنمْنمة الجزء السابع عشر من «الأغاني»، مخطوط مكتبة فيض الله بإستانبول رقم ١٥٦٥.

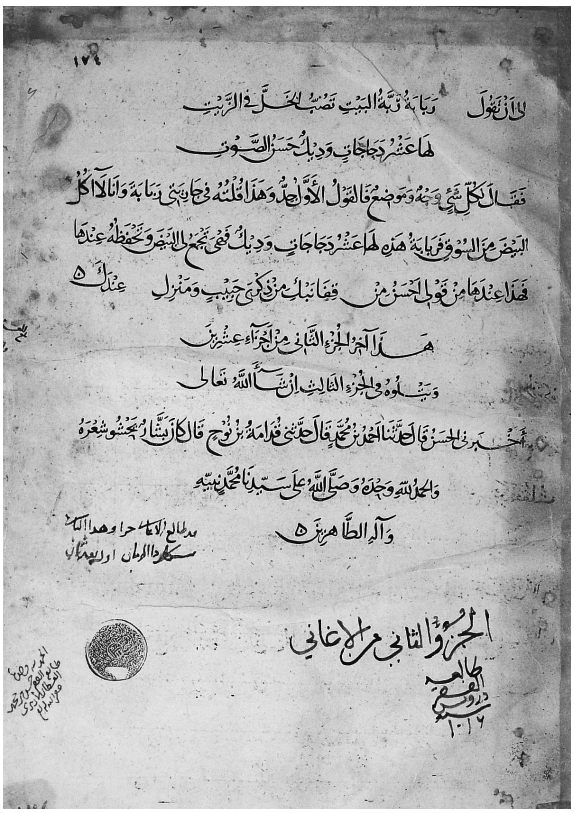


صورة ٧. مُنمْنمة الجزء التاسع عشر من «الأغاني»، مخطوط مكتبة فيض الله بإستانبول رقم ١٥٦٦.

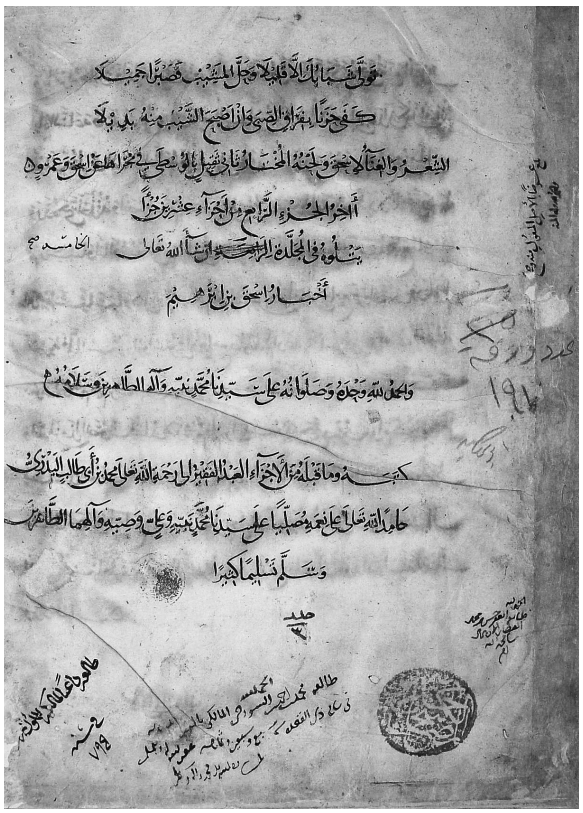


صورة ٨. مُنمْنمة الجزء العشرين المتمم لكتاب «الأغاني»، مخطوط المكتبة الملكية بكوبنهاجن رقم ar. 168.

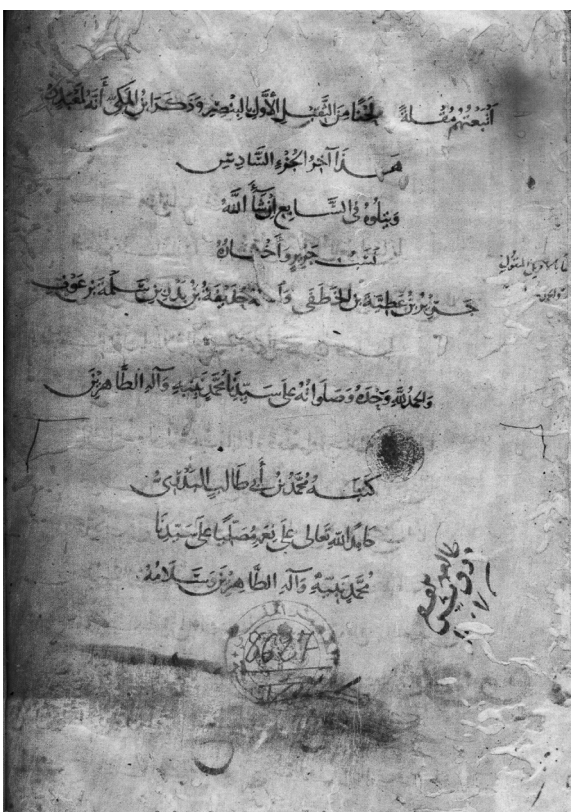
AnIsl 40 (2006), p. 155-167 Ayman Fu'ād Sayyid
مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة. Muğalladān ğadīdān min nusḫat Kītāb al-Aġānī-al muṣawwara.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net



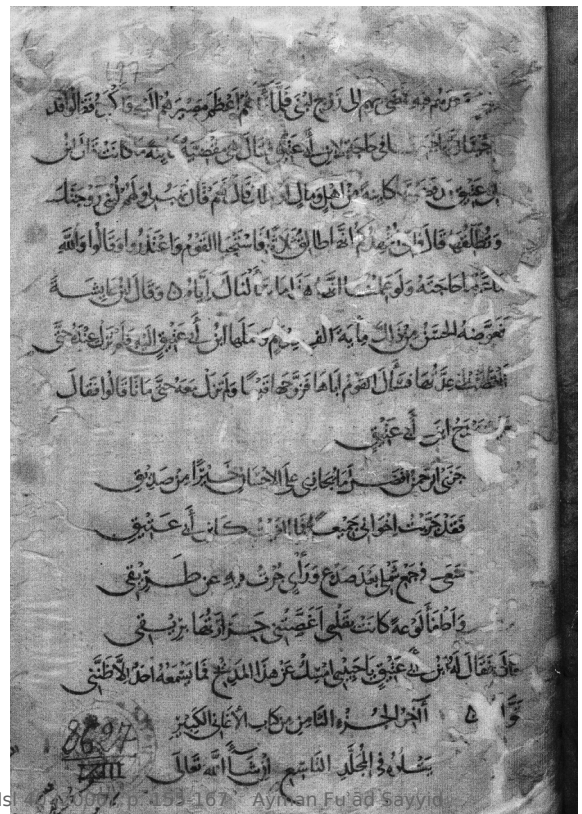
صورة ٩. حَرْفَتَيْن الجزء الثانى من «الأغاني»، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ أدب.



صورة ١٠. حَرْفَتَيْن الجزء الرابع من «الأغاني»، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ أدب، ويظهر به لأول مرة اسم الناسخ.

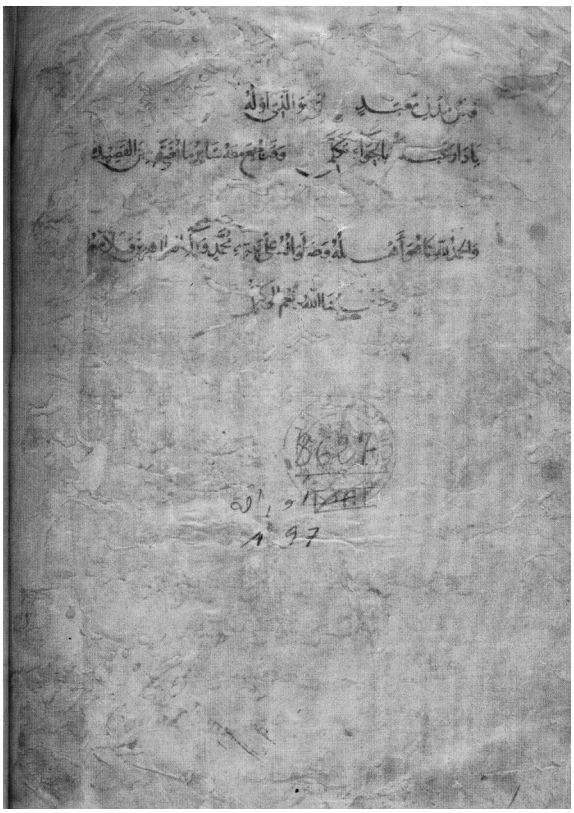


صورة ١١. حَرْفَتَيْن الجزء السابع من «الأغاني»، مخطوط خزانة الحسنية بالرباط.

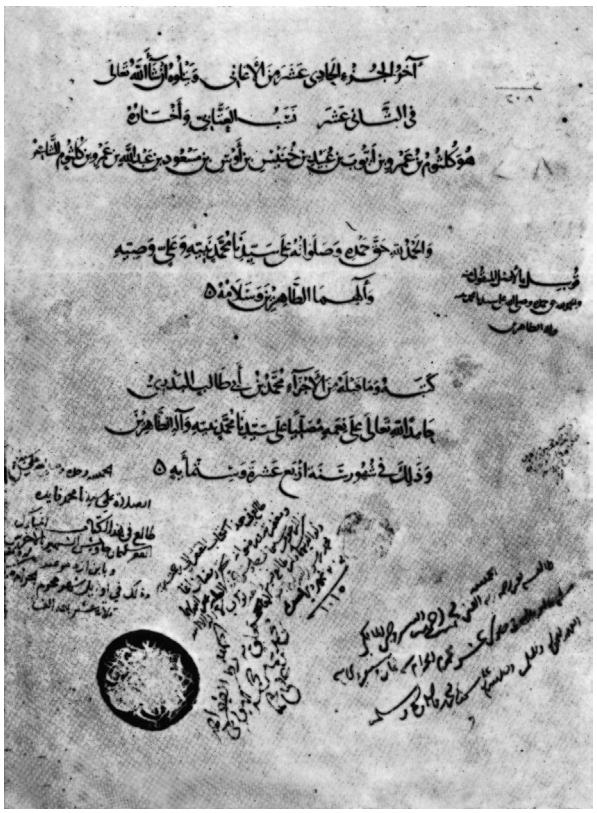


صورة ١٢. حرفتين الجزء الثامن من «الأغاني»، مخطوط خزانة الحسنية بالرباط (١).

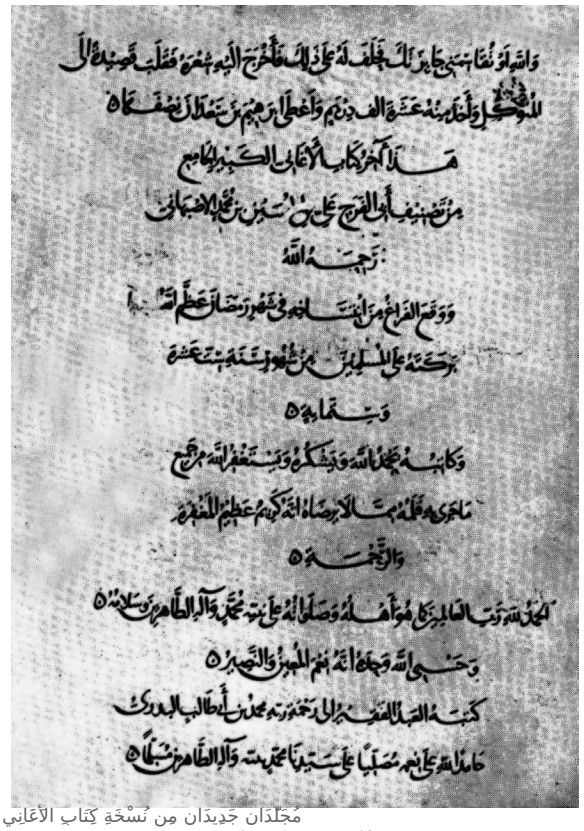
Ansi | 2020 | p. 153-167 | Ayman Fu'ad Sayyid
.musawwara al-Aġānī al-Kitāb nushat min ǧadīdān Muǧalladān
© IFAO 2026 Ansi en ligne https://www.ifao.egnet.net



صورة ١٣. حَرْفَيْن من الجزء الثامن من «الأغاني»، مخطوط الخزانة الحسنية بالرباط (٢).



صورة ١٤. حَرْفَيْن الجزء الحادى عشر من «الأغاني»، مخطوط دار الكتب المصرية رقم ٥٧٩ أدب، ويظهر به لأول مرة تأريخ النسخ.



صورة ١٥. حَرْفَيْن الجزء العشرين المتمم لكتاب «الأغاني»، مخطوط المكتبة الملكية بكوبنهاجن رقم ١٦٧.

AnIsl 40 (2006), p. 155-167. مُجَلَّدَان جَدِيدَان مِن نُسْخَةِ كِتَابِ الأَغَانِي المُصَوَّرَة. muṣawwara-al Aġānī-al Kītāb nusḫat min ğadīdān Muğalladān.
© IFAO 2026 AnIsl en ligne https://www.ifao.egnet.net